

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 481

محمد بن صالح العثيمين

كيف يراه مصليا في قبره ويراه بعد ذلك في السماء السادسة لكن اجاب عن ابن القيم واجيب عنه بانه اسري به ليراه ثم مشاهدا بعباله يعني ان الله اسرى بموسى - 00:00:00

او اسرى بمحمد ليرى موسى وهما متلازمان لكن رآه في الارض في قبره يصلي ورآه في السماء السادسة ولا ولا تعارض. ولهذا قال فرآه ثم وفي الظريح الظريح يعني القبر وليس بتناقض اذ امكن الوقتان - 00:00:21

لان لان الليل طويل وهو لم يرى موسى في ان هو الذي رآه فيه في السماء السادسة وما دام الوقتان مختلفين فانه يمكن ان يراه اولا في الارض ثم يراه ثانيا في السماء - 00:00:49

لاختلاف الوقتين نعم اللهم لا انا في الجنة اذا اشتهى البحث لكن اذا في القبر اما في الجنة فعموم قوله تعالى ولكم فيها ما تشتهي انفسكم يشمل كل ما يشتهي الانسان - 00:01:10

لكن الكلام على على القبر نعم. لا الاولى ان لا يدري لانه ما دعا به الرسول ولا الصحابة وهم افضل من ثابت. والرسول عليه الصلاة والسلام نفسه يقول جعلت قرعة عيني في الصلاة - 00:01:33

لكن هذا اجتهد منه رحمه الله. نعم. احسن الله اليك. لا يكون رآه قبل ان الاعراب في السماء راه في المسجد الاقصى وصلى بهم لان الله سبحانه وتعالى جمع الانبياء. ايه - 00:01:56

طيب هو رآه يصلي في قبره غير الاجتماع بالانبياء هذا خاص بموسى. طيب وفي نفس الوقت الرجل يجد في نفس في نفس الليلة عرج به وراءه في السماء السادس. ولهذا ما ما نعم رآه في - 00:02:14

يصلي معه ثم رآه في السماء. صحيح. ولا ولا تناقض لان ابن القيم ذكر بس الاعراب. لا علشان ان بعضهم اعل بهذا. هو يحكي عيال بعضهم. نعم ايش لانه وقت واحد يعني في ليلة واحدة - 00:02:28

بليلة واحدة مو في ان واحد نعم. هذا ورد نبينا التسليم من يأتي بتسليم من الاحسان ما ذاك مختصا به ايضا كما قد قاله المبعوث بالقرآن من زار قبر اخ له فات بتسليم عليه وهو دون ايماني - 00:02:59

رد الله عليه حق روحه حتى ارد عليه رد بالي. الله اكبر وحديث ذكر حياتهم بقبورهم لم يصح مظاهر النكران فانظر الى الاسناد تعرف حاله ان كنت ذا علم بهذا الشأن - 00:03:30

هذا ونحن نقول هم احياءنا كحياة ذي الابدان وترموا تحتهم وفوق رؤوسهم وعن الشماثل ثم عن ايماني مثل الذي قد قلتموه معاذنا بالايام افك ومن مهتان بل عند ربي متلى مثلما قد قال في الشهداء في القرآن - 00:03:56

لكن حياتهم اجل وحالهم اعلى واكمل عند ذي الاحسان هذا واما عرض اعمال العباد عليه فهو الحق ذو امكاني واتى به اثرا فان صح الحديث في حق ليس ذا نكران. فان صح الحديث - 00:04:31

واتى به اثر فان صح الحديث بي فحق هذا واتى به اثر فان صح الحديث به فحق ليس لا نكران لكن هذا ليس مختصا بي ايضا بآثار الروين حسابي فعلى بالانسان يعرض سعي وعلى اقاربهما الاخوان - 00:04:59

ان كان سعي صالحا فرحوا به واستبشروا يا لذة الفرحة او كان سعي سيئا حزن وقال وربى راجعه الى الاحسان ولذا استعاذ من الصحابة من روى هذا الحديث عقيمة ولذا استعاذ من الصحابة من روى هذا الحديث عقبه بلساني - 00:05:33

يا ربي اني عائد من خزيتي اخذ بها عند القريب الداني ذاك الشهيد المرتضى ابن راحة المحبوب ذاك الشهيد المرتضى ابن راحة

المحبيب الغفران والرضاني لكن هذا ذو اختصاص والذي للمصطفى ما يعمل الثقلان - 00:06:10

هذه نهايات لاقدام الورا في ذا المقام الضنكصاب الشان والحق فيه ليس تحمله عقول بني الزمان لغلظة الاذان ولجهلهم بالروح مع احكامها وصفاتها للالف بالابدان. فارضى الذي اراديا الله لهم بيئة اتريد تنقض حكمة الديان؟ الله اعلم - 00:06:41

سؤال ثابت في قبر الصلاة. نعم انا سنكون محال بحديث ايش؟ سؤال صلاح القبر نعم نعم سنقول محال لخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا ما ايه هذا صلاته في القبر ليست صلاة اه ثواب. لكن تلذذ فقط. يعني يرى انها نعيم. وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:07:19

قال المؤلف رحمه الله وقفنا على قصة ثابت ها رد نبينا تسليما. نعم قال رحمه الله هذا ورد نبينا التسليم من يأتي بتسليم مع الاحسان ماذا مختصا به ايضا يعني كون الرسول عليه الصلاة والسلام اذا سلم احد عليه رد الله عليه روحه فرد عليه السلام - 00:07:49

يقول ابن القيم هذا ليس مختصا به بل قد قاله المبعوث في القرآن مفتوحة بل قد قاله المبعوث بالقرآن من زار قبر اخ له فاتي بتسليم عليه وهو ذو ايمان رد الله عليه حق الروح - 00:08:24

حتى يرد عليه رد بيانه هذا الحديث اخرجه ابو داوود وقال ابن عبد البر ان اسناده صحيح ان الانسان اذا وقف على قبر رجل مسلم يعرفه في الدنيا فسلم عليه - 00:08:45

رد الله عليه روحه فرد عليه السلام لكن هذا الرد هل يقتضي ان يكون حيا كحياته على ظهر الارض الجواب لا بل هو حي حياة برزخية لا نعلم كيفية انت الان في منامك حي - 00:09:00

لكنها حياة حياة نوم حياة نوم وهي وفاة في القبر تكون حيا حياة برزخية وهي وانت ميت وفاة فالروح لها شأن عظيم في تعلقها بالبدن. لا احد يدركه لا حديث - 00:09:22

فاذا فالصحيح فهذا الحديث صحيح. وان كان بعض العلماء المتأخرين حمل عليهم وقال انه ضعيف ولا شك انهم اه ارادوا بهذا دفع كل شبهة يتعلق بها البطالون الذين يتعلقون باصحاب القبور - 00:09:42

ويقولون انهم يسمعون واننا نأتي اليهم نسألهم ان يشفعوا لنا عند الله وما اشبه ذلك. لكن هذا لا يستلزم ان نضعف الاحاديث الصحيحة التي لا ترمي الى هذا الاصلاح فكون الميت ترد عليه روحه ليرد السلام - 00:10:05

لا يستلزم ان تبقى روحه حتى يخاطبه هذا المسلم بكل ما بكل ما يريد الحديث انما ورد بانه ايش؟ يرد السلام فقط فنقتصر على هذا ونقول لا بعد هذا لا لا يمكن ان يسمع شيئا - 00:10:27

لان الاصل فيما يدعى من سماع اهل القبور الاصل فيه الرجوع الى الى الى السمع لانه من الامور الغيبية. فاذا كان الميت يسمع قرع نعاله اذا انصرفوا منه عند الدفن - 00:10:46

لم يلزم ان يكون يسمع ذلك اذا جاءوا اليه مرة اخرى اليس كذلك؟ ليش؟ لان الميت ميت ولا تثبت من احواله الا ما جاء به النص فلو جاء احد الى المقبرة وجعل يمشي عند القبور بنعاله فهل يمكن ان نقول ان اهل القبور يسمعون قرع النعال كما يسمعه - 00:11:09

من دفن الجواب لا وهكذا كل الامور الغيبية يجب ان تقتصر فيها على النص فنقول ان درء مفسدة تعلق اصحاب القبور لحديث رد الروح على المسلم عليه ليرد على من سلم عليه - 00:11:36

يمكن بان نقول ان النص انما جاء في ايش؟ في رد السلام فقط ولا تعلق لكم بما سوى ذلك ولهذا جزم به ابن القيم رحمه الله هنا وصح ونقل عن ابن عبد البر تصحيحه في كتاب الروح ولم يتعقبه - 00:11:59

رد من زار قبر اخ له فاتي بتسليم عليه وهو ذو ايمان. رد الله عليه حقا روحه حتى يرد عليه رد بيان وحديث ذكر حياتهم بقبورهم لما يصح وظاهر النكران فانظر الى الاسناد تعرف حاله ان كنت ذا علم بهذا الشأن - 00:12:26

يعني في حديث ان الحياة انهم احياء في قبورهم ولكن ابن القيم يقول انه ليس بصحيح وانه لا يلزم من رد الروح عند السلام ان تكون مستقرة في البلد في البدن دائما - 00:12:53

ما عندك في شرح نعم؟ وش يقول؟ يقول وما الحديث الذي ذكر فيه حياة الانبياء في قبورهم؟ ولفظهما من نبي موجود قبل سيدنا

اربعين صباحا حتى حتى يرد اليه روحه. وقد رواه ابن حبان عن انس مطبوعا وقال عنه انه - [00:13:12](#)
باطل كما ذكره ابن فرج ابن الجوزي في الموضوعات وقد اخرجاه ايضا الطبراني وابو نعيم في ورواه البيهقي في كتاب حياة الانبياء
وروى له عدة شواهد ولم يصح من ذلك كله شيء. ومن نظر الى اسنادها وكان ذا علم باحوال الاسانيد والرجال عرف حالها -

[00:13:33](#)

احسنت. طيب. قال هذا هذا ونحن نقول هم احياء. لكن عندنا كحياة الابدان والترب تحتهم وفوق رؤوسهم وعن الشمائل ثم عن
ايمان مثل الذي قلتموه معادا معادنا بالله يعني اننا نقولهم احياء - [00:13:53](#)
ولكن هل نقول انهم كحياتنا والترب تحتهم وفوق رؤوسهم وعن الشمائل ثم عن ايماني مثل الذي قد قلتموه لان هؤلاء يقولون انهم

احياء كحياة ايش؟ كحياة الدنيا. فنحن نقول هم احياء - [00:14:18](#)
لكن ليس في الحياة الدنيا معادنا بالله من افك ومن بهتان بل عند ربهم تعالى لما قد قال في الشهداء في القرآن كل هذا يريد ان يرد

عليهم حيث قال في اول الكلام - [00:14:42](#)

انه يلزم على قوله ان الرسل في قبورهم ليسوا برسل لماذا؟ قالوا لان الحياة عرض من اعراض الجسم - [00:15:02](#)